الحل النموذجي

الموضوع الأول:

هل يمكن تصور وجود أفكار خارج إطار اللغة؟

الطريقة الجدلية

المقدمة: إذا كان الفكر هو عمل العقل الذي يحدث داخل النفس، وكانت اللغة عبارة عن أصوات ورموز خارجية يستعملها الانسان ليتصل بغيره، فإن الانسان هو الكائن الوحيد الذي يملك القدرة على ترجمة ونقل أفكار الآخرين، ولهذا اهتم الفلاسفة قديما وحديثا بمشكل العلاقة بين اللغة والفكر وتناولوها وفق مذاهبهم واتجاهاتهم المختلفة فهل اللغة والفكر مفهومان متثلان وبعبارة أخرى هل يمكن الجزم باستقلالية الألفاظ عن معانيها؟

محاولة حل المشكلة:

أ- **القضية الأولى:** عرض موقف الاتجاه الثنائي

يرى أنصار هذه النظرية وفي مقذمتهم الفرنسي برغسون أن هناك انفصالا تاما بين اللغة والفكر. ويقرون بأسبقية الفكر على اللغة لأن الانسان يفكر بعقله قبل أن يعبر بلسانه، فكثيرا ما يشعر بسيل من الخواطر والأفكار تتزاحم في نفسه لكنه يعجز عن التعبير عنها. فاللغة عاجزة عن إبراز المعاني المتولدة عن الفكر ابرازا كاملا ويقول برغسون "أعتقد أننا نملك أفكارا أكثر مما نملك أصواتا" ومنه فإن اللغة دائما تعيق تقدم الفكر وتطور المعاني أسرع من تطور الألفاظ والألفاظ هي قبور المعاني، ويقول فاليري "أجمل الأفكار هي التي لا نستطيع التعبير عنها" كما أن ابتكار الانسان وسائل بديلة للتعبير عن مشاعره كالرسم والموسيقى وغيرهما دليل قاطع على أن اللغة عاجزة عن التعبير عن فكر الإنسان.

النقد:

لكن الفصل المطلق بين الفكر واللغة أمر غير مقبول واقعيا لأن الانسان يشعر بأنه يفكر ويتكلم في آن واحد وعملية التفكير في الواقع لا تتم خارج إطار اللغة.

ب-**القضية الثانية:** عرض موقف الاتجاه الأحادي

يرى أصحاب هذه النظرية أنه لا يوجد فرق بين اللغة والفكر. فاللغة عند جون لوك "هي علامات حسية معينة تدل على الأفكار الموجودة في الذهن" ومنه فإننا نفكر بلغتنا ونتكلم بفكرنا. وقد أثبت علماء النفس أن الطفل يتعلم اللغة والفكر في آن واحد. ويقول *دولا كروا* إن الفكر يصنع اللغة وهي تصنعه "الألفاظ حصون المعاني". ويخلص أنصار الاتجاه الأحادي إلى نتيجة مفادها أنه لا يوجد فكر بدون لغة كما لا توجد لغة بدون فكر. وإن اللغة والفكر كل متكامل والعجز الذي توصف به اللغة هو عجز إيجاد الألفاظ المناسبة للفكر ويقول أرسطو "ليس ثمة تفكير بدون رموز لغوية".

النقد:

لكن الإنسان يشعر بعجز اللغة عن مسايرة الفكر، فالأدباء على الرغم من امتلاكهم لثروة لغوية كبيرة يعنون من مشكل التبليغ.

أ- **التركيب:**

إن العلاقة بين اللغة والفكر علاقة ذات تأثير متبادل، فكلاهما يؤثر في الآخر، فلا وجود لأفكار لا تستطيع اللغة أن تعبر عنها كما أنه لا وجود لألفاظ لا تحمل أي فكرة أو معنى.

1- **حل المشكلة:** إن اللغة والفكر شيئان متداخلان ومتكاملان فهما وجهان لعملة واحدة ومن الصعب وضع فاصل بينهما ولهذا يقول "زكي نجيب محمود" إن الفكر هو التركيب اللفظي أو الرمزي لا أكثر ولا أقل.

الموضوع الثاني:

طرح المشكلة:

إذا كانت الحرية هي تجاوز كل أنواع الإكراه... فإن الاعتقاد الذي كان سائدا لدى الفلاسفة هو أن الإنسان مجبر على القيام بأفعاله، لكن هناك من يعتقد بأن الإنسان له حرية الإرادة، فكيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة وتأكيدها بحجج؟

الموقف المسلمات والحجج:

يرى بعض الفلاسفة وخاصة: برغسون، كانط، ديكارت بأن الانسان حر في اختيار الأفعال التي يقوم بها وقد اعتمدوا على عدة حجج أهمها:

- الحرية مسألة داخلية تتعلق بحياة الشخص النفسية حيث أن كل إنسان يشعر بأن له القدرة على القيام بالفعل أو الإمتناع عنه.
- لو كانت أفعال العباد من صنع الله فلماذا يحاسبهم عليها يوم القيامة؟ ...

نقد خصوم الأطروحة:

لهذه الأطروحة خصوم وهم الفلاسفة الذين يرون بأن الانسان مقيد لأنه يخضع للقضاء والقدر، كما يخضع لعدة حتميات سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو طبيعية...

لكن موقف هؤلاء الفلاسفة تعرض لعدة انتقادات:

- الاعتقاد بالجبر (القيد المطلق) إنكار مجحف لحرية الإنسان.
- إن القول بالحتمية لا يعني تكبيل الانسان لأنه بعقله استطاع أن يتحرر من مختلف الضرورات.

الدفاع عنها بحجج شخصية:

يمكن الدفاع عن الأطروحة السابقة بعدة حجج جديدة:

- يؤكد كانط بأن الانسان له القدرة على الاختيار بين الخير والشر.
- كما أن سارتر يؤكد حرية مطلقة للانسان...

الخاتمة:

إذن نستنتج بأن الأطروحة القائلة: "الإنسان حر في اختيار أفعاله" صحيحة ويمكن الأخذ بقول أنصارها.

<u>الموضوع الثالث:</u>

الإطار الفلسفي - طرح المشكلة:

يدخل النص في سياق اهتمام الدكتور "علي زيعور" بقضايا علم النفس وبالتالي الرد على اللذين يعتقدون بأن معرفة الذات تتم عن طريق الغير.

يعالج مشكلة فلسفية تتعلق بمعرفة الذات هل تتوقف عن الوعي أم الآخرين؟

1- الموقف:

يرى صاحب النص بأن معرفة الذات تتوقف على الوعي وذلك عن طريق الاستبطان.

2- الحجج:

وقد برهن على موقفه عن طريق الحجج التالية:

- علم النفس التقليدي يعتقد بأنه عن طريق الوعي وهو حدس نفسي نتعرف على ما يجري بداخلنا.
- وذلك عن طريق الاستبطان وهو منهج تأملي ذاتي باطني بحيث يلاحظ الشخص نفسه، الصورة المنطقية للبرهان.

إذا كانت معرفة الذات مصدرها الوعي فهي تتم عن طريق المنهج الاستبطاني.

لكن معرفة الذات مصدرها الوعي.

إذن فهي تتم عن طريق المنهج الاستبطاني.

3- تقويم النص:

لقد وفق صاحب النص عندما أكد بحجج بأن معرفة الذات تتوقف على الوعي...

لكن من جهة أخرى هذا الموقف ينطوي على سلبيات: الوعي جوهر ميتافيزيقي غامض كما أن الاستبطان منهج ذاتي وغير موضوعي...

إلا أن الرأي الصحيح هو الذي يرى بأن معرفة الذات تتوقف على الآخرين...

الخاتمة:

إذن نستنتج بأن معرفة الذات تتوقف على الوعي والشعور بالآخرين لأن هناك تكامل بينهما.

Dzlibrary.com